

GENÇ MÜTEFEKKİRLER DERGİSİ
JOURNAL OF YOUNG INTELLECTUALS

e-ISSN: 2718-000X

Yıl/Year: 6, Cilt/Volume: 6, Sayı/Issue: 2

Haziran/June-2025

التحديات المعاصرة التي تواجه العقيدة الإسلامية أسبابها وسبل مواجهتها
İslam Akidesinin Karşı Karşıya Olduğu Güncel Zorluklar: Nedenler, Etkiler ve
Çözüm Stratejileri
Contemporary Challenges Facing the Islamic Creed: Causes and Ways to Address
Them

Ali Hamed Ali HAMED

Dr. Dinî Kurumlar Bölümü – Sünni Vakıf Ofisi
Dr. Department of Religious Institutions – Sunni Endowment Office
Bağdat/IRAK
ali982hamad@gmail.com
<https://orcid.org/0009-0002-2941-1308>

Atıf / Citation:

Hamed, Ali, Hamed, Ali. “İslam Akidesinin Karşı Karşıya Olduğu Güncel Zorluklar: Nedenler, Etkiler ve
Çözüm Stratejileri”. *Genç Mütefekkirler Dergisi* 6/2 (Haziran/June), 504-519.

<http://doi.org/10.5281/zenodo.15640089>

Yayın Bilgisi/Publication Information

Makale Türü/Article Type: Araştırma Makalesi
Geliş Tarihi/Date Received: 07.02.2025
Kabul Tarihi/Date Accepted: 09.06.2025
Sayfa Aralığı/ Page Range: 504-519

İntihal: Bu makale, intihal.net yazılımınca taranmıştır. İntihal tespit edilmemiştir.

Plagiarism: This article has been scanned by intihal.net. No plagiarism detected.

Yayıncı / Published by: Nihat DEMİRKOL / TÜRKİYE



ÖZET

İslam akidesi, İslami inancın, ahlakın ve şeri hükümlerin üzerine inşa edildiği temel olarak kabul edilir. Günümüzde İslam akidesi, sadeliğini ve istikrarını tehdit eden çeşitli zorluklarla karşı karşıyadır. Bu araştırmanın önemi, bu zorlukları anlamaya, nedenlerini belirlemeye ve bunlarla etkili bir şekilde başa çıkmak için stratejiler geliştirmeye yönelik acil ihtiyacın bir yansımasıdır. Bu da İslam akidesini koruma ve onu mevcut ve gelecek nesillerin gönüllerinde pekiştirme amacına hizmet etmektedir. Bu çalışmanın amacı, İslam akidesinin karşı karşıya olduğu çağdaş zorlukları analiz etmek ve belirlemek, bu zorlukların ortaya çıkmasına katkıda bulunan nedenleri ve etkenleri incelemek, bu tehditlerle başa çıkmak için çözüm yolları ve stratejiler sunmak, mevcut çabaların etkinliğini değerlendirmek ve toplumsal ve kültürel değişimlere rağmen İslam akidesini güçlendirmek için öneriler geliştirmektir. Bu amaçla, İslam akidesinin karşı karşıya olduğu çağdaş zorlukları ve bunların nedenlerini analiz etmek üzere betimleyici (deskriptif) yöntem kullanılmıştır. Bu analiz, önceki literatürlerin ve güncel araştırmaların gözden geçirilmesi yoluyla gerçekleştirilmiştir.

Anahtar Kelimeler: Akide, İslam, Zorluklar, Dinî Temeller, Çağdaş Araştırmalar.

ABSTRACT

The Islamic creed is considered the foundation upon which Islamic faith, ethics, and legislations are built. In the modern era, the Islamic creed faces a variety of challenges that threaten its purity and steadfastness in the hearts of Muslims. The importance of this research stems from the urgent need to understand these challenges, identify their causes, and develop effective strategies to address them to preserve and enhance the Islamic creed in the hearts of current and future generations. The research aims to analyze and identify contemporary challenges facing the Islamic creed, explore the reasons and factors contributing to the emergence of these challenges, provide solutions and strategies to confront these challenges and preserve the Islamic creed, assess the effectiveness of current efforts in facing doctrinal challenges, and propose recommendations to strengthen the Islamic creed considering contemporary social and cultural changes. The descriptive approach was used to analyze contemporary challenges facing the Islamic creed and their causes, through a review of previous literature and recent studies.

Keywords: Creed, Islam, Challenges, Fundamentals Of Religion, Contemporary Studies

المخلص

تعتبر العقيدة الإسلامية الأساس الذي يُبنى عليه الإيمان الإسلامي والأخلاق والتشريعات. تواجه العقيدة الإسلامية في العصر الحديث مجموعة متنوعة من التحديات التي تهدد صفاءها وثباتها في نفوس المسلمين. تأتي أهمية هذا البحث من الحاجة الملحة لفهم هذه التحديات وتحديد أسبابها ووضع استراتيجيات فعّالة لمواجهتها، حفاظاً على العقيدة الإسلامية وتعزيزها في نفوس الأجيال الحالية والمستقبلية. ويهدف البحث إلى تحليل وتحديد التحديات المعاصرة التي تواجه العقيدة الإسلامية، واستكشاف الأسباب والعوامل التي تسهم في بروز هذه التحديات. وتقديم حلول واستراتيجيات لمواجهة هذه التحديات والحفاظ على العقيدة الإسلامية. وتقييم فعالية الجهود الحالية في مواجهة التحديات العقائدية. واقتراح توصيات لتعزيز العقيدة الإسلامية في ظل التغيرات الاجتماعية والثقافية المعاصرة. وتم استخدام المنهج الوصفي لتحليل التحديات المعاصرة التي تواجه العقيدة الإسلامية وأسبابها، من خلال مراجعة الأدبيات السابقة والدراسات الحديثة.

الكلمات المفتاحية: العقيدة، الإسلام، التحديات، أصول الدين، الدراسات المعاصرة

المقدمة

الحمد لله الواحد الأحد، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وبعد:

فتعد العقيدة الإسلامية الركيزة الأساسية للإيمان الإسلامي، وهي تشكل الأساس الذي تُبنى عليه جميع جوانب الحياة الدينية للمسلمين. منذ بزوغ فجر الإسلام، كانت العقيدة الإسلامية دائماً صامدة أمام التحديات والاختبارات التي واجهتها، بدءاً من الفتن الكبرى في العصور الإسلامية الأولى إلى التحديات الفكرية والثقافية المعاصرة. ومع ذلك، يواجه المسلمون في القرن الواحد والعشرين تحديات جديدة ومعقدة تتطلب فهماً عميقاً واستراتيجيات مبتكرة للحفاظ على نقاء وثبات العقيدة.

وتشمل هذه التحديات التأثيرات السلبية للإعلام الرقمي، وانتشار الأفكار والمعتقدات المنحرفة، والتحديات الفكرية الناتجة عن التقدم العلمي والتكنولوجي، بالإضافة إلى التأثيرات الثقافية والاجتماعية للعولمة. إن بروز هذه التحديات يعود إلى مجموعة متنوعة من الأسباب التي تشمل التطورات التكنولوجية السريعة، والانفتاح الثقافي، والتغيرات الاجتماعية العميقة التي يشهدها العالم الإسلامي.

إن أهمية دراسة هذه التحديات تكمن في الحاجة الملحة لفهمها وتحديد أسبابها ووضع استراتيجيات فعّالة لمواجهتها، حفاظاً على العقيدة الإسلامية وتعزيزها في نفوس الأجيال الحالية والمستقبلية. ولذلك، يهدف هذا البحث إلى تقديم تحليل شامل للتحديات المعاصرة التي تواجه العقيدة الإسلامية، واستكشاف الأسباب والعوامل التي تسهم في بروزها، وتقديم حلول واستراتيجيات لمواجهتها بفعالية. من خلال هذا البحث، نسعى إلى تقديم فهم معمق للتحديات التي تواجه العقيدة الإسلامية في العصر الحديث، واقتراح توصيات فعّالة لتعزيزها وحمايتها، بما يسهم في الحفاظ على ثباتها ونقاؤها في مواجهة التغيرات المتسارعة في العالم المعاصر.

وقد اقتضت المادة العلمية تقسيم البحث إلى مبحثين وعلى النحو الآتي:

المبحث الأول: تحليل التحديات المعاصرة التي تواجه العقيدة الإسلامية

المطلب الأول: التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في انتشار الأفكار والمعتقدات المنحرفة

المطلب الثالث: نماذج من الأفكار العقدية المنحرفة على شبكات التواصل

المبحث الثاني: سبل مواجهة التحديات المعاصرة وتعزيز العقيدة الإسلامية

المطلب الأول: تجديد الخطاب الديني

المطلب الثاني: تعزيز التعاون المؤسسي والمجتمعي

1. المبحث الأول: تحليل التحديات المعاصرة التي تواجه العقيدة الإسلامية

1.1. المطلب الأول: التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي

يشهد العالم تطوراً مذهلاً في مجال التكنولوجيا والاتصالات، وقد أثر هذا التطور بشكل كبير على مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك وسائل الإعلام. وظهرت وسائل التواصل الاجتماعي كواحدة من أبرز نتائج هذا التطور، حيث غيرت جذرياً طريقة الوصول إلى المعلومات ونشرها. وتشمل وسائل التواصل الاجتماعي استخدام التكنولوجيا الرقمية في إنتاج وتوزيع المحتوى الإعلامي. ويتضمن هذا النوع جميع أنواع الوسائط التي تعتمد على الإنترنت والتكنولوجيا الرقمية، مثل المواقع الإلكترونية، المدونات، الفيديوهات على الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي، والتطبيقات الذكية. (1) وسيتم الكلام في هذا المطلب عن انتشار وسائل التواصل، وسلبياتها.

أولاً: انتشار وسائل التواصل الاجتماعي:

1. الوصول العالمي: يسهم الإنترنت في انتشار هذه الوسائل على مستوى عالمي، حيث يمكن الوصول إلى المحتوى الإعلامي من أي مكان في العالم بفضل الاتصال بالشبكة.
2. سهولة الاستخدام: تسهم الأجهزة الذكية والتطبيقات المتاحة في تسهيل الوصول إلى وسائل التواصل واستخدامه، مما جعله جزءاً أساسياً من الحياة اليومية لكثير من الأفراد. (2)
3. تفاعل الجمهور: توفر وسائل التواصل منصات تفاعلية تمكن المستخدمين من المشاركة والتعليق والمساهمة في إنتاج المحتوى الإعلامي، مما يعزز التواصل بين الجمهور والمحتوى الإعلامي.
4. التكلفة المنخفضة: مقارنة بالإعلام التقليدي، يعتبر الإعلام الرقمي عبر وسائل التواصل أقل تكلفة من حيث الإنتاج والتوزيع، مما أتاح الفرصة للعديد من الأفراد والشركات الصغيرة للدخول في مجال الإعلام. (3)

وفي ظل التطور التكنولوجي السريع وانتشار وسائل التواصل، ظهرت تحديات جديدة تواجه العقيدة الإسلامية، من أبرز هذه التحديات التأثيرات السلبية لهذه الوسائل على نشر الأفكار المنحرفة والتشكيك في الأسس العقائدية.

ثانياً: أشكال التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي

ومن أشكال التأثير السلبي لوسائل التواصل على العقيدة الإسلامية:

1. نشر الأفكار المنحرفة: تسهم شبكات التواصل في انتشار المحتوى المضلل الذي يتضمن أفكاراً ومعتقدات تتناقض مع العقيدة الإسلامية، مما يسبب ارتباكاً للمسلمين، خاصة الشباب. كما تستخدم بعض الجماعات والمنظمات هذه المنصات لنشر أفكارها وتجنيد الأتباع، مستغلة سهولة الوصول إلى الجمهور عبر الإنترنت. (4)

(1) كاري جيمس، منفصلون - الشباب والإعلام الجديد والفجوة الأخلاقية (الولايات المتحدة الأمريكية: معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، ط1، 2014م)، 23.

(2) لاري دي روزين، فهم هوسنا بالتكنولوجيا والتغلب على تأثيرها علينا (الولايات المتحدة الأمريكية: بالغراف ماكميلان، ط1، 2012م)، 43.

(3) الضحالة، نيكولاس كار، ماذا تفعل الإنترنت بعقولنا (الولايات المتحدة الأمريكية: ديليو ديليو نورتون وشركاه، ط1، 2010م)، 19.

(4) يوسف علي إبراهيم، المخاطر الاجتماعية لوسائل التواصل الاجتماعي (لبنان: دار الجيل، لبنان، ط1، 2018م)، 29.

2. **التشكيك في الأسس العقائدية:** تستخدم شبكات التواصل كوسيلة لنشر هجمات فكرية على العقيدة الإسلامية، مما يضعف الثقة في الأسس العقائدية لدى بعض المسلمين. كما تتضمن بعضها نشر الشبهات والأسئلة المثيرة للجدل حول العقيدة الإسلامية، مما يؤدي إلى زعزعة الإيمان لدى بعض الأفراد.

3. **التأثير على القيم والأخلاق الإسلامية:** تسهم شبكات التواصل في نشر القيم والثقافات الغربية، مما يؤدي إلى تراجع القيم والأخلاق الإسلامية. كما تؤثر المحتويات الترفيهية والإعلانية التي تتعارض مع القيم الإسلامية على سلوكيات الشباب، مما يسبب انحرافات سلوكية وأخلاقية.⁽⁵⁾ وخلاصة القول: تشكل التأثيرات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على العقيدة الإسلامية تحدياً كبيراً يتطلب جهوداً مشتركة من جميع أفراد المجتمع والمؤسسات الدينية والتعليمية. من خلال الفهم العميق لهذه التأثيرات وأسبابها، يمكن تطوير استراتيجيات فعالة لمواجهة تحدياتها والحفاظ على نقاء وثبات العقيدة الإسلامية في مواجهة التحديات الحديثة.

1.2. **المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في انتشار الأفكار والمعتقدات المنحرفة**

يشهد العصر الحديث انتشاراً واسعاً للأفكار والمعتقدات التي تتناقض مع العقيدة الإسلامية. وثير هذه الظاهرة قلقاً كبيراً لدى المجتمعات الإسلامية، حيث تسهم في زعزعة الإيمان وتقويض الأسس العقائدية. ومن العوامل المؤثرة في انتشار الأفكار المنحرفة:

1. **التكنولوجيا والإعلام الرقمي:**

- **سهولة الوصول:** تسهم وسائل الإعلام الرقمي في توفير منصة مفتوحة لنشر الأفكار المنحرفة، حيث يمكن لأي شخص الوصول إلى هذه الأفكار بسهولة عبر الإنترنت.
- **سرعة الانتشار:** تتيح وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية انتشار الأفكار بسرعة كبيرة، مما يجعل التأثير واسع النطاق وسريع.⁽⁶⁾

2. **نقص التعليم الديني:**

- **قلة الوعي:** نقص التعليم الديني الجيد يؤدي إلى قلة الوعي لدى الأفراد، مما يجعلهم أكثر عرضة لتبني الأفكار المنحرفة دون إدراك خطرها.
- **التعليم التقليدي:** الاعتماد على مناهج تعليمية تقليدية قد لا تكون كافية لمواجهة التحديات الفكرية الحديثة.⁽⁷⁾

3. **العولمة الثقافية:**

- **تبادل الثقافات:** العولمة تسهم في نقل وتبادل الأفكار والثقافات بين الشعوب، مما يؤدي إلى تعرض المسلمين لأفكار تتناقض مع عقيدتهم.

(5) محمد عبد القادر، وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الشباب (مصر: دار الفكر العربي، ط1، 2019م)، 21.

(6) سامي عبد الحميد، أثر وسائل التواصل الاجتماعي على المجتمع العربي (مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط1، 2017م)، 72.

(7) الموسوي، علي عبد الله، التواصل الاجتماعي بين الإفادة والإضرار (لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 2018م)، 39.

- تأثير الثقافة الغربية: انتشار الثقافة الغربية وتأثيرها الكبير على الشباب المسلم قد يؤدي إلى تبني قيم وأفكار تتعارض مع العقيدة الإسلامية. (8)

4. الفراغ الروحي والنفسي:

- البحث عن المعنى: يعاني بعض الأفراد من فراغ روحي ونفسي يدفعهم للبحث عن المعنى في أماكن غير صحيحة، مما يجعلهم عرضة للأفكار المنحرفة.

- ضعف الروابط الأسرية: ضعف الروابط الأسرية قد يؤدي إلى نقص في التوجيه الديني والأخلاقي، مما يساهم في انحراف الأفراد. (9)

5. الأزمات الاقتصادية والاجتماعية:

- الفقر والبطالة: الظروف الاقتصادية الصعبة قد تدفع بعض الأفراد للانضمام إلى جماعات متطرفة أو تبني أفكار منحرفة كوسيلة للهروب من واقعهم.

- الاضطرابات الاجتماعية: عدم الاستقرار الاجتماعي والسياسي يمكن أن يؤدي إلى تبني أفكار منحرفة كوسيلة للتعبير عن الاستياء والاحتجاج. (10)

إن انتشار الأفكار المنحرفة والمعتقدات التي تتناقض مع العقيدة الإسلامية هو نتيجة لمجموعة معقدة من العوامل التي تشمل التكنولوجيا والإعلام الرقمي، نقص التعليم الديني، العولمة الثقافية، الفراغ الروحي والنفسي، والأزمات الاقتصادية والاجتماعية. من خلال فهم هذه العوامل والعمل على معالجتها، يمكن للمجتمعات الإسلامية تطوير استراتيجيات فعالة لمواجهة هذه التحديات والحفاظ على نقاء العقيدة الإسلامية.

1.3. المطب الثالث: نماذج من الأفكار العقدية المنحرفة على شبكات التواصل

تواجه العقيدة الإسلامية تحديات متعددة في العصر الحديث، من بينها انتشار الأفكار والمعتقدات المنحرفة التي تتعارض مع تعاليم الإسلام. تهدف هذه المقالة إلى تقديم أمثلة واقعية على هذه الأفكار وتحليل كيفية تأثيرها على المجتمعات الإسلامية. (11) ومن الأمثلة على الأفكار المنحرفة وتأثيرها:

1. الإلحاد وإنكار وجود الله: انتشار المحتوى الذي يشجع على الإلحاد وينكر وجود الله عبر منصات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية. يؤدي إلى زعزعة إيمان بعض الشباب المسلم، وتشكيكهم في الأسس العقائدية التي تقوم عليها ديانتهم.

2. القرآنيون وإنكار السنة النبوية: يرفض القرآنيون السنة النبوية ويعتبرون القرآن المصدر الوحيد للتشريع. ويسبب هذا التيار انقساماً بين المسلمين ويضعف الفهم الشامل للإسلام الذي يعتمد على القرآن والسنة معاً.

(8) القحطاني، أحمد عبد الرحمن، الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي وتأثيراته السلبية (السعودية: مكتبة العبيكان، ط1، 2019م)، 22.

(9) عبد الرزاق، أحمد، الفضاء الإلكتروني وتأثيراته الاجتماعية والنفسية (مصر: دار النهضة العربية، مصر، ط1، 2016م)، 92.

(10) خالد محمد سعيد، الانفصال الاجتماعي في العصر الرقمي (مصر: دار الشروق، مصر، ط1، 2015م)، 34.

(11) فاطمة أحمد حسين، التأثيرات النفسية والاجتماعية للتواصل الإلكتروني (لبنان: دار الفكر المعاصر، لبنان، ط1، 2021م)، 33.

3. **التطرف والتكفير:** انتشار أفكار الجماعات المتطرفة التي تكفر المسلمين الآخرين وتدعو إلى العنف. مما يخلق هذا الفكر انقسامات عميقة داخل المجتمعات الإسلامية ويشوه صورة الإسلام لدى الآخرين. (12)

4. **النسوية المتطرفة:** تبني أفكار تروج لمساواة الجنسين بشكل يتعارض مع الأحكام الشرعية الإسلامية. ويساهم هذا في خلق توتر بين التمسك بالعقيدة الإسلامية وتبني بعض الأفكار الحديثة التي تتعارض معها.

5. **الإسلاموفوبيا والتحيز ضد الإسلام:** نشر أفكار تروج للكراهية والخوف من الإسلام والمسلمين. مما يساهم هذا في زيادة التمييز ضد المسلمين والتضييق على ممارستهم لشعائرهم الدينية. وخلص القول: إن انتشار الأفكار المنحرفة يشكل تحدياً كبيراً للعقيدة الإسلامية والمجتمعات المسلمة. من خلال فهم هذه الأفكار وتحليل تأثيرها، يمكن وضع استراتيجيات فعالة لمواجهةها وتعزيز الوعي والتماسك بين أفراد المجتمع. العمل المشترك بين المؤسسات الدينية والتعليمية والاجتماعية ضروري للحفاظ على نقاء العقيدة الإسلامية ومواجهة التحديات التي تفرضها الأفكار المنحرفة. (13)

2. المبحث الثاني: سبل مواجهة التحديات المعاصرة وتعزيز العقيدة الإسلامية

2.1. المطلب الأول: تجديد الخطاب الديني

يشهد العالم الإسلامي تغيرات وتحديات متسارعة تتطلب استجابة فعّالة ومواكبة من الخطاب الديني. تعد عملية تجديد الخطاب الديني أمراً ضرورياً لضمان بقاء التعاليم الإسلامية حية وقادرة على التفاعل مع متطلبات العصر الحديث. وتتجلى أهمية تجديد الخطاب الديني فيما يلي:

أولاً: أهمية تجديد الخطاب الديني

1. **مواكبة التغيرات الاجتماعية والثقافية:** تتغير أنماط الحياة والقيم الاجتماعية بسرعة، مما يستدعي تطوير خطاب ديني يتناسب مع هذه التغيرات. كما أن تجديد الخطاب الديني يساهم في تعزيز الفهم المتبادل والتفاعل الإيجابي بين الثقافات المختلفة. (14)

2. **مواجهة الأفكار والمعتقدات المنحرفة:** يساعد تجديد الخطاب الديني في تقديم ردود علمية ومنطقية على الشبهات والأفكار المنحرفة التي تنتشر في المجتمعات. كما يساهم في تعزيز الفهم الصحيح للإسلام وتعاليمه، مما يساعد على تحصين المسلمين ضد الأفكار الخاطئة. (15)

3. **الاستجابة للتحديات الفكرية والعلمية:** يتطلب التقدم العلمي والتكنولوجي خطاباً دينياً قادراً على التفاعل مع هذه التطورات وتقديم رؤى دينية تتماشى مع العلم الحديث. وإن تجديد الخطاب الديني يساهم في تقديم حلول فكرية للتحديات الجديدة التي تواجه المجتمعات الإسلامية. (16)

(12) ندى محمد علي، التواصل الرقمي وتأثيره على العلاقات الاجتماعية (مصر: دار النهضة العربية، ط1، 2017م)، 28.

(13) هالة علي موسى، الإعلام الجديد وسلبات التواصل الاجتماعي (مصر: دار المعارف، ط1، 2020م)، 41.

(14) القرضاوي، يوسف، تجديد الخطاب الديني: بين التأصيل والتحريف (مصر: دار الشروق، ط1، 2015م)، 58.

(15) محمد عمارة، الإسلام بين التحديث والتجديد- دراسة في فكر جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده (مصر: دار النهضة العربية، ط2، 2013م)، 71.

(16) جلال أمين، أزمة الفكر الإسلامي الحديث (مصر: دار الشروق، ط1، 2012م)، 43.

4. **تعزيز الوحدة والتماسك الاجتماعي:** خطاب ديني متجدد يمكن أن يعزز الوحدة والتماسك بين المسلمين من خلال تقديم رؤية موحدة ومشاركة. ويسهم في حل النزاعات والخلافات داخل المجتمعات الإسلامية من خلال تقديم توجيهات دينية تعزز السلم والعدل. (17)

5. **الاستجابة لحاجات الشباب:** خطاب ديني متجدد يمكن أن يلبي تطلعات الشباب ويعالج قضاياهم بشكل ينسجم مع عصرهم. ويساعد على تعزيز ارتباط الشباب بالدين من خلال تقديم رؤى دينية تتناسب مع تطلعاتهم وحياتهم. (18)

إن تجديد الخطاب الديني ليس مجرد خيار، بل هو ضرورة ملحة لمواجهة التحديات المعاصرة وتعزيز الفهم الصحيح للإسلام. من خلال تجديد الخطاب الديني، يمكن للمجتمعات الإسلامية التفاعل بفعالية مع التغيرات الاجتماعية والثقافية والفكرية، مما يعزز الوحدة والتماسك ويحصن المسلمين ضد الأفكار المنحرفة.

ثانياً: استراتيجيات تجديد الخطاب الديني

تجديد الخطاب الديني هو عملية مستمرة تهدف إلى تعزيز فعالية الخطاب الديني في مواجهة التحديات المعاصرة. تتطلب هذه العملية اعتماد استراتيجيات وأساليب حديثة لضمان تفاعل الخطاب الديني مع متطلبات العصر. تهدف هذه المقالة إلى عرض الأساليب والوسائل التي يمكن من خلالها تجديد الخطاب الديني ليكون أكثر فعالية. ومن أهم استراتيجيات تجديد الخطاب الديني. (19)

1. **التعليم الديني المتجدد:** تطوير المناهج الدراسية في المؤسسات التعليمية لتشمل القضايا المعاصرة والتحديات الحالية. وتشجيع العلماء والدعاة على مواصلة التعليم وتحديث معرفتهم بما يتناسب مع التطورات العلمية والفكرية الحديثة. (20)

2. **استخدام التكنولوجيا الحديثة:** استغلال المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي لنشر الخطاب الديني والوصول إلى جمهور أوسع. وتطوير تطبيقات ذكية تقدم محتوى ديني محدث ومناسب لجميع الفئات العمرية.

3. **الحوار المفتوح والشراكة:** تعزيز الحوار بين الأديان والثقافات المختلفة لبناء جسور التفاهم وتعزيز السلام. والتعاون مع المؤسسات الأكاديمية والعلمية لتطوير رؤى دينية متجددة تستجيب للتحديات الفكرية والعلمية.

4. **الاستفادة من البحث العلمي:** تشجيع البحوث المشتركة بين العلماء والدعاة والمتخصصين في العلوم الاجتماعية والإنسانية لتقديم فهم شامل ومعمق للقضايا المعاصرة. ونشر الأبحاث والدراسات التي تعزز الفهم الصحيح للإسلام وتقدم حلولاً عملية للتحديات الحديثة. (21)

(17) إقبال، محمد، تجديد الفكر الديني في الإسلام (مصر: دار السلام، ط1، 2005م)، 51.

(18) الشرفي، عبد المجيد، الإسلام والمستقبل: نحو خطاب ديني جديد (تونس: دار سراس للنشر، ط1، 2006م)، 23.

(19) محمد سليم العوا، تجديد الخطاب الديني - قراءة معاصرة (مصر: دار الفكر العربي، مصر، ط1، 2017م)، 17.

(20) علي جمعة، الخطاب الديني المعاصر: تجديد أم تبيد؟ (مصر: دار الإفتاء المصرية، ط1، 2014م)، 47.

(21) خالد محمد خالد، نحو تجديد الفكر الإسلامي (لبنان: دار الفكر المعاصر، ط1، 2008م)، 74.

5. **تعزيز الدور المجتمعي للدعاة:** تشجيع الدعاة على المشاركة في الأنشطة المجتمعية والمساهمة في حل المشكلات الاجتماعية. وتعزيز قدرة الدعاة على الاستماع للجمهور وفهم قضاياهم ومتطلباتهم وتقديم توجيهات دينية مناسبة. (22)

6. **التدريب والتطوير المستمر:** تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية للدعاة والعلماء لتطوير مهاراتهم وتحديث معرفتهم. وتدريب الدعاة على استخدام أساليب خطابية حديثة تتناسب مع متطلبات الجمهور المتنوع.

إن تجديد الخطاب الديني يتطلب تبني استراتيجيات وأساليب حديثة تضمن فعالية الخطاب في مواجهة التحديات المعاصرة. من خلال التعليم المتجدد، استخدام التكنولوجيا، تعزيز الحوار والشفافية، الاستفادة من البحث العلمي، وتعزيز الدور المجتمعي للدعاة، يمكن تطوير خطاب ديني يواكب العصر ويعزز الفهم الصحيح للإسلام، مما يسهم في بناء مجتمعات إسلامية قوية ومتماسكة. (23)

2.2. **المطلب الثاني: تعزيز التعاون المؤسسي والمجتمعي**

تواجه العقيدة الإسلامية في العصر الحديث تحديات متعددة ومعقدة تتطلب تضافر الجهود لمواجهتها. وتلعب المؤسسات الدينية والتعليمية دوراً حيوياً في التصدي لهذه التحديات والحفاظ على نقاء العقيدة. ويجب تفعيل دور المؤسسات الدينية والتعليمية في مواجهة التحديات التي تواجه العقيدة الإسلامية. ويأتي هنا دور المؤسسات الدينية بتقديم الآتي:

1. **الإرشاد والتوجيه:** تقديم الإرشاد والتوعية للأفراد حول العقيدة الإسلامية الصحيحة ومواجهة الأفكار المنحرفة. وإصدار الفتاوى التي تساعد في حل المشكلات الفقهية والعقائدية المعاصرة. (24)
2. **تعزيز القيم والأخلاق الإسلامية:** تقديم خطب ودروس تركز على تعزيز القيم والأخلاق الإسلامية في المجتمع. وتنظيم برامج دينية تعليمية وترفيهية لتعزيز الروحانية والإيمان لدى الأفراد.
3. **التعاون مع الجهات الأخرى:** التعاون مع المدارس والجامعات لتعزيز التعليم الديني وتقديم الدعم الأكاديمي. والتعاون مع منظمات المجتمع المدني لتعزيز التوعية الدينية وحل المشكلات الاجتماعية. (25)

ولا نغفل أهمية دور المؤسسات التعليمية في توفير الآتي:

1. **تطوير المناهج الدراسية:** تطوير وتحديث المناهج الدراسية لتشمل القضايا المعاصرة والتحديات التي تواجه العقيدة الإسلامية. وتقديم تعليم متكامل يجمع بين المعرفة الدينية والعلمية والفكرية. (26)

(22) رضوان السيد، تجديد الفقه الإسلامي (لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 2009م)، 39.

(23) بكار، عبد الكريم، الفقه الجديد- دراسة في فقه التغيير وتجديد الخطاب الديني (سوريا: دار القلم، ط1، 2010م)، 81.

(24) أحمد زايد، دور المؤسسات التعليمية في تنمية المجتمع (مصر: دار النهضة العربية، ط1، 2015م)، 41.

(25) محمد فتحي، التعليم والمجتمع- أبعاد اجتماعية وثقافية (مصر: دار الشروق، ط2، 2016م)، 62.

(26) علي عبد الرازق، التعليم ودوره في بناء المجتمع (مصر: دار المعارف، ط1، 2014م)، 30..

2. **تدريب المعلمين والدعاة:** تنظيم دورات تدريبية للمعلمين والدعاة لتحديث معرفتهم وتعزيز مهاراتهم في مواجهة التحديات. وعقد ورش عمل تهدف إلى تحسين أساليب التدريس والتوعية الدينية. (27)

3. **البحث العلمي والدراسات الأكاديمية:** دعم وتشجيع البحث العلمي في مجالات العقيدة والفكر الإسلامي لمواجهة التحديات الفكرية والعلمية. نشر الأبحاث والدراسات التي تساهم في تعزيز الفهم الصحيح للإسلام وتقديم حلول عملية للتحديات. تلعب المؤسسات الدينية والتعليمية دوراً حيوياً في مواجهة التحديات التي تواجه العقيدة الإسلامية. من خلال تفعيل هذا الدور وتطوير أساليب التعاون والشراكة بين هذه المؤسسات، يمكن تعزيز الفهم الصحيح للإسلام ومواجهة الأفكار المنحرفة بفعالية، مما يساهم في بناء مجتمع إسلامي قوي ومتماسك قادر على التصدي للتحديات المعاصرة. (28)

التوعية المجتمعية

تعتبر التوعية المجتمعية من الأدوات الهامة في مواجهة التحديات التي تواجه العقيدة الإسلامية. وتلعب حملات التوعية دوراً رئيسياً في زيادة الوعي بين أفراد المجتمع حول القضايا والتحديات المعاصرة، وتعزيز الجهود المشتركة لمواجهتها. تهدف هذه المقالة إلى مناقشة أهمية تنظيم حملات توعية مجتمعية وكيفية تعزيز الوعي للتصدي للتحديات بفعالية. (29) وتتجلى أهمية التوعية المجتمعية بما يلي:

1. **زيادة الوعي بالقضايا المعاصرة:** تساعد حملات التوعية في تعريف الأفراد بالتحديات التي تواجه العقيدة الإسلامية والأفكار المنحرفة المنتشرة. تساهم في توعية المجتمع بالمخاطر المحتملة الناجمة عن تبني الأفكار المنحرفة أو الابتعاد عن التعاليم الإسلامية الصحيحة.
2. **تعزيز الوحدة والتماسك المجتمعي:** تساهم حملات التوعية في تعزيز الوحدة والتضامن بين أفراد المجتمع من خلال التركيز على القيم والمبادئ الإسلامية المشتركة. تعمل على تقوية الروابط الأسرية والاجتماعية من خلال التوعية بأهمية القيم الإسلامية في الحياة اليومية. (30)
3. **تصحيح المفاهيم الخاطئة:** تساهم حملات التوعية في تصحيح المفاهيم الخاطئة والشبهات المتعلقة بالإسلام من خلال تقديم المعلومات الصحيحة والمستندة إلى الأدلة الشرعية. وتساعد في تقديم الفهم الصحيح للإسلام وتعاليمه بما يعزز الوعي الديني والفكري بين أفراد المجتمع. (31)

(27) عبد الفتاح محمود، المؤسسات الدينية وتحديات العصر (مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، 2017م)، 93.

(28) حسن حنفي، المؤسسات الدينية ودورها في المجتمع المدني (مصر: دار الفكر العربي، ط1، 2019م)، 47.

(29) أحمد زكي، المؤسسات التعليمية والتحديات المجتمعية (مصر: مكتبة النهضة المصرية، ط1، 2016م)، 52.

(30) محمد أركون، الدين والمجتمع - دراسة في السوسيولوجيا الدينية (لبنان: دار الساقي، ط1، 2015م)، 119.

(31) خالد محمد عبد الله، دور المؤسسات الدينية في تعزيز الهوية الوطنية (مصر: دار الفكر العربي، ط1، 2021م)، 27.

4. **دعم الجهود الوقائية:** وتساهم حملات التوعية في الوقاية من التطرف الفكري والسلوكي من خلال التوعية بمخاطر الانحرافات الفكرية. وتساعد في تعزيز الأمن الفكري للمجتمع من خلال تقديم المعرفة الدينية الصحيحة والتوجيهات المناسبة.⁽³²⁾

وتلعب حملات التوعية المجتمعية دوراً أساسياً في مواجهة التحديات التي تواجه العقيدة الإسلامية وتعزيز الوعي بين أفراد المجتمع. من خلال التخطيط الجيد، استخدام وسائل الإعلام المختلفة، تنظيم الفعاليات التفاعلية، وإشراك الشباب والأطفال، يمكن تحقيق تأثير إيجابي كبير في تعزيز الفهم الصحيح للإسلام ومواجهة الأفكار المنحرفة بفعالية. التعاون بين مختلف الجهات المعنية يعد مفتاحاً لتحقيق النجاح في هذه الجهود.⁽³³⁾

(32) الكيلاني، عبد الرحمن، التعليم والقيم الاجتماعية (لبنان: دار الكتاب العربي، ط1، 2017م)، 68.

(33) غليون، برهان، الدين والسياسة في المجتمع العربي (لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، ط1، 2019م)، 25.

الخاتمة

في خضم التحديات المتزايدة والمتنوعة التي تواجه العقيدة الإسلامية في العصر الحديث، يتعين على المجتمعات الإسلامية التحلي بالوعي والفهم العميق لهذه التحديات. من خلال هذا البحث، تمكنا من تقديم تحليل شامل للتحديات المعاصرة التي تواجه العقيدة الإسلامية، بدءاً من التأثيرات السلبية للإعلام الرقمي وانتشار الأفكار والمعتقدات المنحرفة، وصولاً إلى التحديات الفكرية الناتجة عن التقدم العلمي والتكنولوجي. كما تم استعراض الأسباب والعوامل التي تسهم في بروز هذه التحديات، واقتراح حلول واستراتيجيات فعالة لمواجهتها.

النتائج:

- تأثير الإعلام الرقمي: يعد الإعلام الرقمي أحد أبرز التحديات التي تواجه العقيدة الإسلامية، حيث يسهم في نشر الأفكار المنحرفة والتشكيك في الأسس العقائدية.
- انتشار الأفكار المنحرفة: ساهم الانفتاح الثقافي والعولمة في انتشار أفكار ومعتقدات تناقض العقيدة الإسلامية، مما يهدد نقاءها وثباتها.
- التحديات الفكرية: يشكل التقدم العلمي والتكنولوجي تحديات فكرية للعقيدة الإسلامية، مما يستدعي تجديد الخطاب الديني لمواكبة هذه التغيرات.
- الجهود الحالية: أظهرت الجهود والمبادرات المختلفة التي تم تبنيها في مواجهة التحديات العقائدية فعالية متفاوتة، مما يتطلب تحسين وتطوير هذه الجهود.

التوصيات:

- تعزيز التعليم الديني: ضرورة تعزيز التعليم الديني في المناهج الدراسية لمواجهة التأثيرات السلبية للإعلام الرقمي والأفكار المنحرفة.
- تطوير الخطاب الديني: تجديد وتطوير الخطاب الديني ليتماشى مع التحديات الفكرية والعلمية الحديثة، مع الحفاظ على جوهر العقيدة الإسلامية.
- استخدام الإعلام الرقمي: استغلال الإعلام الرقمي بشكل إيجابي لنشر التعاليم الصحيحة للعقيدة الإسلامية والتصدي للأفكار المنحرفة.
- التعاون بين المؤسسات: تعزيز التعاون بين المؤسسات الدينية والتعليمية والاجتماعية لمواجهة التحديات بشكل متكامل وفعال.
- البحث العلمي: دعم وتشجيع البحث العلمي في مجال العقيدة الإسلامية لمواكبة التغيرات الحديثة وتقديم حلول مبتكرة للتحديات.
- التوعية المجتمعية: تنظيم حملات توعية مجتمعية لزيادة الوعي بأهمية الحفاظ على العقيدة الإسلامية ومواجهة التحديات التي تواجهها.
- تأهيل العلماء والدعاة: تأهيل وتدريب العلماء والدعاة على مواجهة التحديات المعاصرة بطرق علمية ومنهجية تضمن فعالية أكبر في الحفاظ على العقيدة الإسلامية.

- الاستفادة من التجارب السابقة: دراسة وتقييم الجهود والمبادرات السابقة في مواجهة التحديات العقائدية للاستفادة من النجاحات وتجنب الأخطاء.
- إن الحفاظ على العقيدة الإسلامية في وجه التحديات المعاصرة يتطلب جهوداً متكاملة ومستمرة من جميع أفراد المجتمع والمؤسسات المعنية. من خلال فهم التحديات وأسبابها ووضع استراتيجيات فعالة لمواجهتها، يمكننا أن نضمن بقاء العقيدة الإسلامية نقية وثابتة في نفوس المسلمين، مما يسهم في بناء مجتمع إسلامي قوي ومتماسك قادر على مواجهة التغيرات والتحديات المستقبلية بثبات وإيمان.

المصادر والمراجع

- أركون، محمد. الدين والمجتمع: دراسة في السوسولوجيا الدينية. بيروت: دار الساقي، 2015.
- أحمد، عبد الرزاق. الفضاء الإلكتروني وتأثيراته الاجتماعية والنفسية. القاهرة: دار النهضة العربية، 2016.
- أمين، جلال. أزمة الفكر الإسلامي الحديث. القاهرة: دار الشروق، 2012.
- بكار، عبد الكريم. الفقه الجديد: دراسة في فقه التغيير وتجديد الخطاب الديني. دمشق: دار القلم، 2010.
- جمعة، علي. الخطاب الديني المعاصر: تجديد أم تبيد؟. القاهرة: دار الإفتاء المصرية، 2014.
- جيمس، كاري. منفصلون - الشباب والإعلام الجديد والفجوة الأخلاقية. الولايات المتحدة: مطبعة معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، 2014.
- حنفي، حسن. المؤسسات الدينية ودورها في المجتمع المدني. القاهرة: دار الفكر العربي، 2019.
- خالد، محمد خالد. نحو تجديد الفكر الإسلامي. بيروت: دار الفكر المعاصر، 2008.
- خالد، محمد سعيد. الانفصال الاجتماعي في العصر الرقمي. القاهرة: دار الشروق، 2015.
- خالد، محمد عبد الله. دور المؤسسات الدينية في تعزيز الهوية الوطنية. القاهرة: دار الفكر العربي، 2021.
- روزين، لاري دي. فهم هوسنا بالتكنولوجيا والتغلب على تأثيرها علينا. الولايات المتحدة: بالغراف ماكميلان، 2012.
- زيد، أحمد. دور المؤسسات التعليمية في تنمية المجتمع. القاهرة: دار النهضة العربية، 2015.
- زكي، أحمد. المؤسسات التعليمية والتحديات المجتمعية. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 2016.
- السيد، رضوان. تجديد الفقه الإسلامي. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2009.
- السعيد، خالد محمد. الانفصال الاجتماعي في العصر الرقمي. القاهرة: دار الشروق، 2015.

- الشرفي، عبد المجيد. الإسلام والمستقبل: نحو خطاب ديني جديد. تونس: دار سراس للنشر، 2006.
- عبد الحميد، سامي. أثر وسائل التواصل الاجتماعي على المجتمع العربي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2017.
- عبد الرحمن، أحمد القحطاني. الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي وتأثيراته السلبية. الرياض: مكتبة العبيكان، 2019.
- عبد الرزاق، علي. التعليم ودوره في بناء المجتمع. القاهرة: دار المعارف، 2014.
- عبد الفتاح، محمود. المؤسسات الدينية وتحديات العصر. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2017.
- عبد القادر، محمد. وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الشباب. القاهرة: دار الفكر العربي، 2019.
- عبد الله، علي عبد الله الموسوي. التواصل الاجتماعي بين الإفادة والإضرار. بيروت: دار الكتب العلمية، 2018.
- عبد الله، يوسف علي إبراهيم. المخاطر الاجتماعية لوسائل التواصل الاجتماعي. بيروت: دار الجيل، 2018.
- عوا، محمد سليم. تجديد الخطاب الديني: قراءة معاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي، 2017.
- فتحي، محمد. التعليم والمجتمع: أبعاد اجتماعية وثقافية. القاهرة: دار الشروق، 2016.
- كار، نيكولاس. الضحالة: ماذا تفعل الإنترنت بعقولنا. الولايات المتحدة: دبليو دبليو نورتون وشركاه، 2010.
- القرضاوي، يوسف. تجديد الخطاب الديني: بين التأسيس والتحريف. القاهرة: دار الشروق، 2015.
- غليون، برهان. الدين والسياسة في المجتمع العربي. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2019.
- فاطمة، أحمد حسين. التأثيرات النفسية والاجتماعية للتواصل الإلكتروني. بيروت: دار الفكر المعاصر، 2021.
- موسى، هالة علي. الإعلام الجديد وسلبات التواصل الاجتماعي. القاهرة: دار المعارف، 2020.
- ندا، محمد علي. التواصل الرقمي وتأثيره على العلاقات الاجتماعية. القاهرة: دار النهضة العربية، 2017.

Etik Beyan / Ethical Statement

Bu çalışmanın hazırlanma sürecinde bilimsel ve etik ilkelere uyulduğu ve yararlanılan tüm çalışmaların kaynakçada belirtildiği beyan olunur.

It is declared that scientific and ethical principles have been followed while carrying out and writing this study and that all the sources used have been properly cited.

Yazar(lar) / Author(s)

Ali Hamed Ali HAMED

Finansman / Funding

Yazar bu araştırmayı desteklemek için herhangi bir dış fon almadığını kabul eder.

The author acknowledges that received not external funding support of this research.

Çıkar Çatışması / Competing Interests

Yazar, çıkar çatışması olmadığını beyan ederler.

The author declares that he have no competing interests.